coexistences
SUPPORTING THE ISRAELI-PALESTINIAN DIALOGUE
RECOGNISED OF PUBLIC INTEREST

بيانُ التَّعايُشات

إنَّ حالةَ القمع، والاحتلالَ لغزَّة، وعنفَ المستوطنين، والهجماتِ منذ إسرائيل مستمرة 7 أكتوبر وحتى اليوم،

والزيادةَ في ساكنيها كلُّها عواملُ متساكنة تُفضِّي هذا الدمار،

النِّزاعُ الإسرائيليُّ الفلسطينيُّ ما زال دائمًا، التوتُّرُ التصعيديُّ يُلهِب الوجدان، يَنكسِرُ الجماعات،

ويُغذِّي خطابَ العدوانيَّة أكثرَ فأكثر.

إنَّ عمليَّةَ الاستقطاب الحُكم تتوسَّع، والانشقاقاتُ تظهر للوجود حتى هنا في سويسرا،

أينها أعمالُ الكراهية والعنصريَّة، ضد اليهود والمسلمين في تصاعد مُقلِق.

أمامَ هذا الوضع، الإحساسُ بالعجز واليأس الذي لا يستطيع العقلُ تحمُّله — جمعيَّةُ التعايش؟

نرفضُ أن نستسلمَ لتقبُّل هذا الوضع القاتم المنتظَر، نقترحُ أنَّ هناك منهجًا آخرَ يرفضُ بشدَّة الكراهيَّة.

لأنَّ عملَ جمعيَّة التعايش يكمُن في استقبال أمثلة وضمِّ مجموعة مختلطة تتكوَّن من إسرائيليين وفلسطينيين المنخرطين في الحوار، وهذا يجعلها أمامَ تهديداتٍ متزايدة للاستقبال.

كذلك هناك طرقٌ تقاطعتنا الناسُ الفاعلون في سويسرا الذين لهم الرغبةُ في الإسهام في فعل إيجابيٍّ وبنَّاء.

عقدُنا

- دعمُ حقِّ الفلسطينيين في قيام دولة ذات سيادة مستقلَّة وقابلة للحياة.
- دعمُ حقِّ إسرائيل في الوجود بأمان، معترَف به من طرف جيرانها.
- دعمُ الحوار كأساسٍ لكل مجتمع ديمقراطيٍّ، ولكل الأطراف المتعدِّدة من المجتمع المدنيِّ الإسرائيليِّ والفلسطينيِّ الذين يسعون إلى التقارب والمصالحة.

«جمعيَّةُ التعايشات» تريد أن تنهجَ سبيلًا غيرَ سبيل المتطرِّفين من الجهتين الذين لا يكفُّون عن التعرُّف على إنسانيَّة الطرف الآخر.

coexistences
SUPPORTING THE ISRAELI-PALESTINIAN DIALOGUE
RECOGNISED OF PUBLIC INTEREST

إلتزاماتُنا

العملُ في صالح اللِّقاء والحوار

مجهودُ الحواريين مكوِّناتُ المجتمع المدنيّ مطلوبٌ في كل محاولات التقارب. ندفعُ كلَّ من يساهم في بناء الجسور وينبثق الروابطَ التي تدفع لتعزيز الحوار والتفاهم والتعايش والتشارك.

الإنصاتُ بدون سبق حكم، إحساسُ الاعتزال، تفكيكُ التعصُّب، إتقانُ الخوف والجهل، والخروج من المزايدات المذهَّبة مع الاعتراف بحاجيَّات الظرف الآخر ودعم التعايش.

الحرصُ على اليقظة أمام المواقف الأحاديَّة مع رفض نهج الطريق المختصَر

إنَّنا نرفضُ الدخولَ في حلبة الصراع بين وجهيَ نظرٍ قديمتين، لأنَّ هذا الصراعَ معقَّدٌ ومتعدِّد الجوانب:

- المجتمعُ الإسرائيليُّ والفلسطينيُّ يعيشان تحت وطأة الانتهاكات ويعانيان من فوق أرضٍ ضيِّقة.
- أمنُ الواحد شرطٌ لأمن الآخر. متطرِّفو الطرفين يأخذون هنا وهناك المواطنين كرهائن. لأنَّ استقطابَ الحقول لا يزيد إلا رميَ الزيت على النار.

إنَّ مساعينا تسير بتوازنٍ فوق حبل ضرورةٍ غير مستقرَّة ومتقلِّبة. هذه قوَّتُنا وموقفُنا هذا يُلزِمُنا وبحثَنا ألَّا نقدِّمَ أنفسَنا كأنَّنا أتيتنا الدرسَ لأيِّ كان. لهذا نسهر على إتِّخاذ مواقفَ أحاديَّة المنحى.

الاحترامُ، التعدُّديَّة، الإلتزام

لأنَّ جمعيَّتَنا تركِّز على تجمُّع دراسيَّاتٍ مختلفة، يجب علينا أن نأخذَ بعين الاعتبار ونحترمَ كلَّ الأطراف المعنيَّة.

إنَّ قوَّتَنا جماعيَّة وجمعَنا إيتيتنا اعتقادَنا الراسخةَ بأنَّ المجتمعَ ليس قضاءً وقدرًا.

الفعلُ هنا

جمعيَّةُ التعايش تستقبل كلَّ سنة — وهذا منذ عشرين سنة — مجموعاتٍ مختلطة مكوَّنة من فلسطينيين وإسرائيليين، محتضَنين في الحوار، ولقد تمكَّنَّا من تجربة مشهودٍ لها في الميدان. نريد أن نستمرَّ في تطوير عمليَّة الاستقبال.

وأكثرَ من هذا نراهن على:

- تكثيفُ مساهمتنا في حياة المدينة وتوثيق الشراكات مع الجمعيَّات السويسريَّة التي هي قريبة من عملنا، التعرُّف بالجمعيَّات الغير حكوميَّة الإسرائيليَّة والفلسطينيَّة المنخرطين في مشروع الاعتراف المتبادل.
- تنظيمُ تظاهراتٍ ثقافيَّة موجَّهة للجمهور.
- عبرَ مداخلاتٍ موجَّهة مثلًا في المدارس والجامعات وأماكن أخرى، وكذلك وسائل الإعلام.
- تطويرُ شراكات في أوروبا مع جمعيَّاتٍ تماثلنا يمكِّنها أن تستقبلَ أفواجًا كما تقوم به جمعيَّتُنا.

أعضاء اللجنة

لوران إنسر، كارول قِناغ، أندريه كاتز، هالينا غابشينسكا، سيلين غوزنبلات، ماسيمو ساندري

أُنجِزَ في لوزان في 9 مارس 2026